

بحار الأنوار

[153] (ابواب أسمائه تعالى) (وحقائقها وصفاتها ومعانيها) (باب 1) (المغايرة بين الاسم والمعنى وان المعبود هو المعنى والاسم حادث) 1 - ج: عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال: أخبرني عن الرب تبارك وتعالى أله أسماء وصفات في كتابه ؟ وهل أسماؤه وصفاته هي هو ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إن لهذا الكلام وجهين: إن كنت تقول هي هو أنه ذو عدد وكثرة فتعالى ا [] عن ذلك، وإن كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل فإنما لم تزل محتمل معنيين (1) فإن قلت: لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها (2) فنعم وإن كنت تقول: لم يزل صورها وهجاؤها (3) وتقطيع حروفها فمعاد ا [] أن يكون معه شئ غيره بل كان ا [] تعالى ذكره ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه ويعبدونه وهي ذكره، وكان ا [] سبحانه ولا ذكر، والمذكور بالذكر هو ا [] القديم الذي لم يزل، والاسماء والصفات مخلوقات (4) والمعني بها هو ا [] الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف، وإنما يختلف ويألف المتجزي، ولا يقال له: قليل ولا كثير، (5) ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي، وا [] واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة، وكل متجزي أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك: إن ا [] قدير خبرت أنه لا يعجزه شئ فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز

(1) _____ في نسخة: فان لم تزل محتمل معنيين. (2)

في الكافي والتوحيد: وهو مستحقها (3) في الكافي والتوحيد: لم يزل تصويرها وهجاؤها. (4) في التوحيد: والصفات مخلوقات المعاني. وفي الكافي: والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني. (5) في التوحيد والكافي: فلا يقال: ا [] مؤلف، ولا ا [] كثير، ولا قليل.
